Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكتاب العديم الفائدة، وحدَّقت في عرَّابتها فوجدتها غريبة، شديدة الهزال. لم يسبق أن لاحظت من قبل كم هي هزيلة، وجافة، وقصيرة القامة، وذات وجه متقلّص، وعينين تعبتين مطبقتين تقريباً وراء نظارتيها. تبدو وكأنها مصنوعة من أعصاب. أعصاب بدون فائدة، عاجزة عن القيام بأي حركة. رأسها المنحني فوق الماكية، تجتاحه خصل شعر بيضاء بدأت تتغلَّب على السوداء منها، كحزب سياسي ضعيف يكتسب مؤيدين جدداً شيئاً فشيئاً. سالت قطرة من العرق على أنفها فأرعشتها. والذباب الذي كان يطير في الغرفة يحطّ من دقيقة إلى أخرى ثم يعاود طيرانه بعد لحظة قصيرة. والشمس وكأنها ألهة كانت تحتجب وهي منظورة. تدوس دونا ريزوليتا دون توقّف أو تعب، يلاحقها نظر ليندا الكئيب الذي لم يكد ينطفىء حتى نامت إلى جانب رجل ثريّ رآها تمر، فوقع في حبّها، وتزوَّج منها في نهار رائع بتسمسه الفاترة، وبنسيمه الدافىء، وبرتل السيارات الذي يواكبها، وهي في طرحتها، وعقدها، والفستان الذي خاطته لها عرَّابتها التي كانت ترتدي ثوباً من الحرير الأزرق؛ وما أن انتهت الحفلة حتى كان الثلاثة يعيشون في بيت صغير مليء بالأثاث والتحف، شبيه بمقرّ الدكتور فالادارس. والشيء الذي أنهى مسيرة الإكليل هو المسلولة التي كانت تسعل دون توقف موتّرة أعصاب دونا ريزوليتا التي أوقفها عصابها عن الدوس على الماكينة. ولم تكن عودتها إلى الخياطة بسبب هذه المسيرة، بل بسبب موسيقى رقصة "الفوكستروت" المنبعثة من راديو غرفة الطعام في عشيَّة ممطرة، تلك التي حلّت محلَّ مسيرة العرس.

كان الحرّ يعيق التنفّس، ويبلّل جبين ليندا.